

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب وجهات نظر) : دراسة تحليلية مقارنة

تهاني عمر عبدالعزيز *

التمهيد :

وفاءً بالتزامها تجاه القارئ، تحرص الصحف والمجلات على التعريف بالكتب التي يمكن أن تحظى باهتمام المثقفين، في الوقت الذي تحرص فيه الدوريات المتخصصة على التعريف

بالكتب التي تهتم العلماء والباحثين، ولكل من الفئتين من القنوات دورهما بالنسبة لاختصاصيي المكتبات بوجه عام ، والقائمين على تنمية المجموعات على وجه الخصوص، ولا غنى عن هذا الدور؛ لأن الكتاب ليس بالسلعة التي تتحمل عبء الإعلان التجاري.

وينبغي أن يكون التعريف به على النحو المناسب جزءاً من الرسالة الثقافية التي تحملها قنوات الاتصال على اختلاف مستوياتها ، ومن شأن هذا التعريف أن يخدم المؤلف والناشر والقارئ، على نحو يحقق أهداف التنمية الثقافية. وإذا كان من الممكن للصحف والمجلات العامة أن تقدم خدماتها للقائمين على المكتبات المدرسية، والمكتبات العامة في المقام الأول، فإن الدوريات المتخصصة توجه اهتمامها نحو القائمين على مكتبات البحث، وقد سبق لنا الإشارة إلى

* ليسانس في الفلسفة - كلية الآداب - جامعة القاهرة ، عام ١٩٧٤م.
- ماجستير في المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة، عام ١٩٩٤م.
- دكتورة في المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة، عام ١٩٩٨م.
- تعمل الآن أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة عين شمس .

- ٣- ما الطريقة المتبعة في التعريف بالكتب؟
- ٤- ما مدى اكتمال بيانات الوصف البيليوجرافي، وما مدى وفاء هذه البيانات بالهدف المنشود من جانب القراء؟
- ٥- ما مدى اهتمام كل من القناتين بنشر المراجعات أو العروض الموقعة؟
- ٦- ما مدى اهتمام القناتين بإنتاج مختلف فئات الناشرين؟ حيث يمكن مثلاً للأولى أن تنحاز لناشري القطاع الحكومي، والقطاع العام، بينما تنحاز الثانية لناشري القطاع الخاص.
- ٧- إلى أي حد يمكن الاعتماد على هاتين القناتين من جانب القائمين على تنمية مجموعات المكتبات؟
- ٨- هل هناك اختلاف بين هاتين القناتين من جهة، وصحيفة "الأهرام" من جهة أخرى في نمط الاهتمام بالكتاب؟
- ونتناول أنماط اهتمام هاتين القناتين بالكتاب في سياق مقارن، حيث نحلل محتوى أبواب التعريف بالكتب فيهما طوال عام ٢٠٠٤ م، وذلك للتحقق من أعداد الكتب التي عرفت بها، والفئات الموضوعية والنوعية واللغوية

أوجه الاهتمام بهذا الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي على السواء في عمل سابق^(١) تعرضنا فيه لصحيفة الأهرام بوصفها مصدرًا للتعريف بالكتب، ونحاول في بحثنا هذا التعرف إلى أنماط الاهتمام بالكتاب في قناتين عربيتين أخريين، وهما : صحيفة متخصصة هي "أخبار الأدب" التي تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، إحدى المؤسسات الصحفية القومية، والثانية قناة ثقافية رفيعة المستوى تحاول إلقاء نظرة فاحصة واعية على الكتاب، فضلاً عن إفساحها المجال لنشر مقالات تحليلية تدور في فلك الكتاب بطريقة أو بأخرى، وهي "الكتب وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر" التي يصدرها أحد ناشري القطاع الخاص وهي الشركة المصرية للنشر العربي والدولي . ونحاول في هذا الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- ما مدى اهتمام كل من القناتين بالكتاب العربي والكتاب الأجنبي؟
- ٢- ما الفئات التخصصية والنوعية واللغوية للكتب التي تحظى بالاهتمام في القناتين؟ وما إذا كان هناك اختلاف بين القناتين في الاهتمام بهذه الفئات؟

ولم تشر هذه الكلمة الافتتاحية إلى سياسة التحرير التنفيذية، أو إلى الخطة التي تلتزم بها هذه الصحيفة في التعامل مع الكتاب، وكذلك أساليبها في التحقق من مدى الإقبال على القراءة، فلم توضح على سبيل المثال، أي فئات الكتب تحظى بالاهتمام، كما أنها لم تبين أوجه الاهتمام بهذه الكتب. وكما يتضح من اسمها، فإن هذه الصحيفة لا تهتم بالأدب بمفهومه العام، أي الإنتاج الفكري، بقدر ما تهتم بالمفهوم الضيق للأدب، بمعنى الإبداع، أو الإنتاج الفكري الخيالي. وتصدر هذه الصحيفة في أعداد أسبوعية يتراوح عدد صفحاتها بين ست وثلاثين صفحة، وأربعين صفحة، وينتظم محتويات كل عدد ثمانية أبواب هي :

أ- ساحة الأخبار : يشتمل على الأخبار الثقافية والأدبية، فضلاً عن كلمة المحرر التي ترد بعنوان "نقطة عبور"، وباب فرعي بعنوان "في رحاب الجامعة".

ب- أحداث : ويشتمل على أبرز الأحداث الأدبية والسياسية والثقافية في الوطن العربي، فضلاً عن بعض المقابلات مع المفكرين والمبدعين، كما يركز

للكتب التي يعرف بها، وأساليب التعريف وطرقه، وعناصر بيانات التعريف بالكتب، فضلاً عن توزيع الكتب التي المعرف على الناشرين. فضلاً عما بين هاتين القاتين من قواسم مشتركة، فإننا نتوقع بعض أوجه الاختلاف بينهما، إن لم تكن في النوع فيمكن أن تكون في الدرجة، وتبدأ هذه الدراسة بنظرة سريعة على القاتين.

١- القاتان موضوع الدراسة :

١/١- أخبار الأدب :

تمثل هذه الصحيفة إحدى حلقات سلسلة من الإصدارات التخصصية لدار أخبار اليوم الصحفية، حيث سبقتها في الصدور "أخبار الرياضة"، ثم "أخبار الحوادث"، و"أخبار النجوم"، وقد بدأ صدور هذه الصحيفة في يوليو عام ١٩٩٣م، بهدف تقديم خدمة ثقافية للشباب العربي في مصر وغيرها من الدول العربية، وكما ورد في الكلمة الافتتاحية للعدد الأول بقلم إبراهيم سعدة، رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم^(٢)، فإن هذه الصحيفة "تهتم بالحقائق التي ترد على ما يشاع عن عزوف الشباب عن القراءة، ولتكون في متناول الباحثين عن الثقافة والراغبين في القراءة، كما أنها تفتح صفحاتها لنشر إبداعات الجيل الجديد من الكتاب"^(٢)،

ز- بعد التحية والسلام : ويفسح هذا الباب المجال لرسائل القراء التي تتصل بالكتاب والنشر، حيث يتيح فرصة التفاعل بين الصحيفة والقارئ.

ح- ضواحي الفضفضة : ويشتمل على خواطر وانطباعات حول قضايا الأدب والنشر.

كما تشتمل هوامش كل عدد على مقتطفات من كتاب واحد أو أكثر (٢).

٢/١½- الكتب وجهات نظر :

بدأ صدور هذه المجلة "الكتب وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر" شهرياً في فبراير عام ١٩٩٩م، عن الشركة المصرية للنشر العربي والدولي بالقاهرة، وتطبع بمطابع دار الشروق، وهي أيضاً قناة تفاعلية تفسح المجال للحوار وتبادل الرأي حول قضايا الثقافة والأدب والكتاب. ويضم كل عدد فضلاً عن الافتتاحية، ومقال سياسي تحليلي، درج على كتابته محمد حسنين هيكل، بعض المقالات الموقعة في مجالات الثقافة والسياسة والفكر.. وتشتمل بعض هذه المقالات على عروض مطولة موقعة للكتب. وتشغل هذه المقالات والعروض المطولة القسم الأكبر من محتوى العدد، وبعض هذه العروض مترجمة عن دوريات أجنبية مثل : Foreign Affairs و The

أيضاً على اللقاءات والندوات التي تدخل في مجال اهتمام الصحيفة.

ج- شرق وغرب : ويهتم بالكتب الأجنبية في المقام الأول، ويتراوح هذا الاهتمام ما بين العرض المطول، والمقتطفات، والتعريفات الموجزة، ومعظم المواد مترجمة مما نشر في بعض الدوريات الأجنبية مثل نيويورك تايمز New York Times Book Reviews الأمريكية، وديرشبيغل Der Spiegel الألمانية ومجلة لندن London Magazine البريطانية.

د- البستان : يشتمل على مقتطفات مطولة من بعض الأعمال الأدبية، ويمكن في بعض الأعداد التركيز على كتب لمؤلف معين.

هـ- ساحة الإبداع : يشتمل على مختارات من النتاج الأدبي للأدباء الشباب من أنحاء الوطن العربي، من شعر، وخواطر، وقصة قصيرة.

و- كتب : وينشر في هذا الباب عروض متفاوتة الطول للكتب، وأحياناً ما يفسح أكثر من صفحة واحدة لبعض الكتب، ويركز على الكتب العربية الحديثة.

وتستعين المجلة في ذلك بشبكة من العلاقات الممتدة إلى جميع مراكز الفكر والنشر في شتى أنحاء العالم، بحيث تكون جسراً بين الثقافات وعبر القارات^(٣).

٢- الاهتمام بالكتاب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب وجهات نظر):

تهتم صحيفة "أخبار الأدب" كما سبق أن أشرنا بالكتاب في خمسة أبواب ثابتة من مجموع الأبواب الثمانية، مع بعض التفاوت بين هذه الأبواب، في حين تهتم مجلة "الكتب وجهات نظر" بالكتاب في ثلاثة أبواب.

١/٢- المجالات الموضوعية للكتب

المعرف بها :

بلغ مجموع الكتب المعرف بها عام ٢٠٠٤م كما يتبين من الجدول رقم (١)، ١٤٣٥ كتاباً في صحيفة أخبار الأدب، و ٥١٠ كتب في مجلة (الكتب وجهات نظر). وربما كان مرد هذا التفاوت في مجموع الكتب إلى اختلاف تتابع صدور القناتين، حيث تصدر الأولى كما سبق أن أشرنا أسبوعياً، في حين تصدر الثانية شهرياً. ويتبين من هذا الجدول أن مجموع الكتب المعرف بها في صحيفة "أخبار الأدب" يبلغ حوالي ثلاثة أمثال (٢,٨١م) الكتب المعرف بها في مجلة "وجهات نظر"، وتوزع الكتب المعرف بها في القناتين موضوعياً على

New York Times Book Reviews ، ثم يأتي بعد ذلك باب العروض الموجزة، الذي يعرف بمختارات من الكتب العربية والأجنبية، حيث يقدم عن كل كتاب نبذة موجزة، يليه باب قراءات جديدة الذي يشتمل على قائمة مصنفة بمختارات من الكتب في موضوعات الاجتماع، والأدب، والنقد، والأديان، والإعلام، والاقتصاد، والتاريخ، والتراث، والتربية، والسياسة، والطب، وعلم النفس، والفلسفة، والقانون، فضلاً عن بعض المتنوعات، ويرد في نهاية كل عدد مقال لرئيس التحرير، كما يتخلل العدد بعض الإعلانات الخاصة بالكتب التي تصدر عن دار الشروق، وتشتمل هوامش الأعداد على مقتطفات من أحد الكتب تحت عنوان "كتاب الزاوية" ، وكما ورد في استهلال العدد الأول من هذه المجلة فإنها تهدف إلى :

١- تقديم أحدث الكتب وأهمها التي تصدر بمختلف اللغات، وفي مقدمتها العربية؛ لتوفير مقومات المتابعة والمشاركة في حوار الثقافات.

٢- عرض الكتب والتقارير في مجالات الثقافة والسياسة والفكر.

٣- النفاذ عبر ما هو منشور في الكتب والتقارير إلى محيط أوسع بحيث تكفل للقارئ التعرف إلى أحوال الحاضر وتصورات المستقبل.

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

مجالات الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والمعارف العامة، والعلوم البحتة والتطبيقية.

الجدول رقم (١) التوزيع الموضوعي للكتب المعرف بها في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر" عام

٢٠٠٤م

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة	القطاع
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
٨٢,٣٧	١٠٦٢	٧٤,٧١	٣٨١	٨٥,٠٨	١٢٢١		الإنسانيات
١٤,١٩	٢٧٦	١٩,٨٠	١٠١	١٢,٢١	١٧٥		العلوم الاجتماعية
١,٩٠	٣٧	٣,١٤	١٦	١,٤٦	٢١		العموميات
١,٥٤	٣٠	٢,٣٥	١٢	١,٢٥	١٨		العلوم البحتة والتطبيقية
١٠٠	١٩٤٥	١٠٠	٥١٠	١٠٠	١٤٣٥		المجموع

كلاً من السياسة، والاجتماع، والاقتصاد، والقانون، في المرتبة الثانية، حيث تحظى بحوالي ١٤,١٩% من إجمالي الكتب التي تم التعريف بها في القناتين، وبحوالي ١٢,٢٠% من الكتب التي تم التعريف بها في "أخبار الأدب"، وحوالي ١٩,٨٠% من الكتب التي تم التعريف بها في "وجهات نظر"، وبذلك تبدو القناة الثانية كما كان متوقفاً أكثر اهتماماً فعلاً من الأولى بكتب هذا القطاع. وتأتي العموميات، التي تشمل كلاً من المكتبات، والإعلام، والمعارف العامة، في المرتبة الثالثة، حيث تحظى بحوالي ١,٩٠% من المجموع

وبالنظر في الجدول رقم (١) يتبين أن الإنسانيات، التي تشمل كلاً من الأدب، والتاريخ، والتراجم، والديانات، والفنون، والفلسفة، والآثار، وعلم اللغة، والجغرافيا، تأتي في الصدارة، حيث تحظى بحوالي ٨٢,٣٧% من إجمالي الكتب التي تم التعريف بها في القناتين، وحوالي ٨٥,٠٨% من الكتب التي تم التعريف بها في أخبار الأدب، وحوالي ٧٤,٧١% من الكتب التي تم التعريف بها في وجهات نظر، وبذلك تبدو القناة الأولى كما كان متوقفاً، أكثر اهتماماً فعلاً من الثانية بهذا القطاع، وتأتي العلوم الاجتماعية، التي تشمل

يتبين من الجدولين رقمي (٢) و(٣) أن الأدب في المرتبة الأولى بين مجالات الإنسانيات مع اختلاف شاسع في الدرجة بين كل من "أخبار الأدب"، و"وجهات نظر" (٧٢,٨١% في الأولى في مقابل ٤٣,٨٣% في الثانية). وتبدو هذه النتيجة متفقة مع التوجه العام للقناة الأولى. ويأتي التاريخ في المرتبة الثانية بوجه عام، وفي كل من "أخبار الأدب"، و"وجهات نظر"، مع اختلاف كبير أيضاً في الدرجة (٨,٥٢% في الأولى في مقابل ٣٠,١٨% في الثانية)، وربما يرجع انحياز "وجهات نظر" لمجال التاريخ إلى ارتباط هذا المجال الوثيق بالسياسة أحد محاور الاهتمام الرئيسة لهذه القناة. وتأتي التراجع في المرتبة الثالثة بوجه عام، وفي "أخبار الأدب"، بينما تأتي في المرتبة الرابعة في "وجهات نظر"، وتأتي الديانات في المرتبة الرابعة بوجه عام، وفي المرتبة الثالثة في "وجهات نظر"، وفي المرتبة الخامسة في "أخبار الأدب". وتأتي الفلسفة في المرتبة الخامسة بوجه عام، وفي المرتبة الرابعة في "أخبار الأدب"، بينما تأتي في المرتبة السادسة في "وجهات نظر". وتأتي الفنون في المرتبة السادسة بوجه عام، وفي "أخبار الأدب"، بينما تأتي في المرتبة الخامسة في

العام، وحوالي ١,٤٦% من الكتب التي تم التعريف بها في "أخبار الأدب"، وحوالي ٣,١٤% من الكتب التي تم التعريف بها في مجلة "وجهات نظر"، وبذلك تبدو القناة الثانية أكثر اهتماماً من الأولى بكتب هذا القطاع. أما العلوم البحتة والتطبيقية فتأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة بحوالي ١,٥٤% من إجمالي الكتب التي تم التعريف بها، وحوالي ١,٢٥% من الكتب التي تم التعريف بها في "أخبار الأدب"، وحوالي ٢,٣٥% من الكتب التي تم التعريف بها في مجلة "وجهات نظر"، وبذلك تبدو القناة الثانية أكثر اهتماماً من الأولى بكتب هذا القطاع. ومن الملاحظ أن هذا الاهتمام النسبي بالقطاعات الموضوعية الأربعة يطابق تماماً نمط الاهتمام النسبي الذي أسفرت عنه دراسة الاهتمام بالكتاب في صحيفة "الأهرام" عام ٢٠٠٣م^(١). وجدير بالذكر أيضاً أن الاهتمام النسبي بالقطاعات التخصصية في القناتين موضوع الدراسة يتفق إلى حد بعيد مع نتائج التوزيع الموضوعي للكتب التي صدرت في مصر عام ٢٠٠٤م، المعتمد على إحصاءات الإيداع بدار الكتب المصرية^(٤).

٢/٢- المجالات التخصصية للكتب

التي تم التعريف بها :

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

مجال الآثار في المرتبة الثامنة بوجه عام، وفي "أخبار الأدب"، وفي المرتبة التاسعة في "وجهات نظر". أما مجال الجغرافيا في المرتبة التاسعة والأخيرة بوجه عام وفي "أخبار الأدب"، بينما يشارك علم اللغة المرتبة السابعة في "وجهات نظر"، ويتضح ذلك في الجدول رقم (٣) الآتي :

"وجهات نظر"، ويأتي علم اللغة في المرتبة السابعة بوجه عام، وفي "أخبار الأدب"، وفي "وجهات نظر"، مع اختلاف في الدرجة (١,٨٨) % في "أخبار الأدب"، في مقابل ٠,٧٩% في "وجهات نظر"، وربما يرجع ارتفاع نصيب علم اللغة في "أخبار الأدب" عما هو عليه في "وجهات نظر" إلى ارتباط هذا المجال الوثيق بالأدب. ويأتي

الجدول رقم (٢) الاهتمام بمجالات الإنسانيات في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الكتب		القناة المجال
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٦٥,٩٢	١٠٥٦	٤٣,٨٣	١٦٧	٧٢,٨١	٨٨٩	الأدب
١٣,٦٧	٢١٩	٣٠,١٨	١١٥	٨,٥٢	١٠٤	التاريخ
٧,٢٤	١١٦	٧,٨٧	٣٠	٧,٠٤	٨٦	التراجم
٣,٨١	٦١	٨,١٤	٣١	٢,٤٦	٣٠	الديانات
٣,٣١	٥٣	٢,٦٢	١٠	٣,٥٢	٤٣	الفلسفة
٢,٨١	٤٥	٥,٢٩	٢٠	٢,٠٥	٢٥	الفنون
١,٦٢	٢٦	٠,٧٩	٣	١,٨٨	٢٣	علم اللغة
١,١٢	١٨	٠,٥٢	٢	١,٣١	١٦	الآثار
٠,٥	٨	٠,٧٩	٣	٠,٤١	٥	الجغرافيا
١٠٠	١٦٠٢	١٠٠	٣٨١	١٠٠	١٢٢١	المجموع

الجدول رقم (٣) الترتيب النسبي لموضوعات الإنسانيات

في "الكتب وجهات نظر"	في "أخبار الأدب"	في القناتين معاً
----------------------	------------------	------------------

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

الأدب	الأدب	الأدب
التاريخ	التاريخ	التاريخ
الديانات	التراجم	التراجم
التراجم	الفلسفة	الديانات
الفنون	الديانات	الفلسفة
الفلسفة	الفنون	الفنون
علم اللغة	علم اللغة	علم اللغة
الجغرافيا	الأثار	الأثار
الأثار	الجغرافيا	الجغرافيا

ولا يختلف هذا الترتيب الطبقي العام كثيراً عما انتهينا إليه في دراسة الاهتمام بالكتاب في صحيفة "الأهرام" ، حيث كان الأدب في المرتبة الأولى، يليه التاريخ، ثم الديانات، والتراجم، والفلسفة، والفنون، وعلم اللغة، والآثار، والجغرافيا في ترتيب تنازلي^(١) .

الجدول رقم (٤) الاهتمام بموضوعات الأدب في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة الموضوع
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
٦٦٠	٦٢,٥٠	٩١	٥٤,٤٩	٩٦٥	- ٦٤	القصة والرواية
٢٠٣	١٩,٢٢	٩٦	٤١,٣٢	١٣٤	١٥,٠٧	تاريخ الأدب ونقده
١٧٠	١٦,١٠	٦	٣,٥٩	١٦٤	١٨,٤٥	الشعر
٣٢	٢,١٨	١	٠,٦٠	٢٢	٢,٤٧	المسرحيات
١٠٥٦	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٨٨٩	٩٩,٩٩	المجموع

ويتبين من الجدول رقم (٤) الخاص بمجال الأدب، أن تاريخ الأدب ونقده يحظى بحوالي ١٩,٢٢% من كتب المجال بوجه عام، وحوالي ٤١,٣٢% في "وجهات نظر"، وحوالي ١٥,٠٧% في "أخبار الأدب"، وفي هذه النتيجة ما يدل على اهتمام "أخبار الأدب"، بالأعمال الأدبية على حساب تاريخ الأدب ونقده، أما الأعمال الأدبية بكل أشكالها فتمثل حوالي ٨٠,٧٨% من كتب المجال

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

بكتب السياسة في "وجهات نظر" أكبر مما هو عليه في "أخبار الأدب". ويأتي علم الاجتماع في المرتبة الثانية بوجه عام، وفي كل من القناتين على حد سواء، مع اختلاف شاسع أيضاً في الدرجة (حوالي ١٧,١٤% في "أخبار الأدب"، في مقابل ٣٠,٦٩% في "وجهات نظر"). ويأتي مجال الاقتصاد في المرتبة الثالثة بوجه عام وفي "وجهات نظر"، في حين يأتي في المرتبة الخامسة في "أخبار الأدب"، ويأتي مجال القانون في المرتبة الرابعة بوجه عام، وفي المرتبة الثالثة في أخبار الأدب، وفي المرتبة الخامسة في "وجهات نظر"، أما علم النفس فيأتي في المرتبة الخامسة بوجه عام، وفي المرتبة الرابعة في "وجهات نظر"، وفي المرتبة السادسة في "أخبار الأدب"، ويأتي مجال التربية في المرتبة السادسة بوجه عام، وفي المرتبة الرابعة في "أخبار الأدب"، وفي المرتبة السادسة في "وجهات نظر". أما مجال البيئة فيأتي في المرتبة السابعة الأخيرة بوجه عام وفي "أخبار الأدب" بينما يحتل المرتبة السادسة في "وجهات نظر".

وبمقارنة هذا الترتيب النسبي بما انتهت إليه دراسة التعريف بالكتب في صحيفة

بوجه عام، وحوالي ٨٤,٩٢% في "أخبار الأدب"، وحوالي ٥٨,٦٨% في "وجهات نظر"، وتحظى القصة القصيرة والرواية بحوالي ٦٢,٥٠%. وتأتي في المرتبة الأولى بوجه عام، وفي كل من "أخبار الأدب"، و"وجهات نظر" مع اختلاف في الدرجة بلغت (حوالي ٦٤% في الأولى، و ٥٤,٤٩% في الثانية). أما الشعر فيأتي في المرتبة الثانية بين الأعمال الأدبية بوجه عام، وفي كل من "أخبار الأدب" و"وجهات نظر"، مع اختلاف كبير في الدرجة (حوالي ١٨,٤٥% في الأولى، في مقابل حوالي ٣,٥٩% في الثانية). وتأتي الأعمال المسرحية في المرتبة الثالثة بين الأعمال الأدبية بوجه عام، وفي كل من القناتين مع اختلاف أيضاً في الدرجة (حوالي ٢,٤٧% في "أخبار الأدب"، في مقابل حوالي ٠,٦٠% في "وجهات نظر").

وبالنظر في الجدول رقم (٥) والجدول رقم (٦) يتبين أن مجال السياسة يأتي في المرتبة الأولى بين مجالات العلوم الاجتماعية بوجه عام، وفي كل من القناتين مع اختلاف كبير في الدرجة (حوالي ٦٩,٧١% في "أخبار الأدب"، في مقابل حوالي ٤٤,٥٥% في "وجهات نظر")، وكان من المتوقع أن يكون الاهتمام

"الأهرام"، يتبين وجود قدر كبير من الاتفاق، وعلم النفس، والقانون، والبيئة، في ترتيب حيث كان مجال السياسة في المرتبة الأولى، تنازلاً _____ (١). يليه مجال علم النفس، فالتربية، والاقتصاد،

الجدول رقم (٥) الاهتمام بمجالات العلوم الاجتماعية في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجال	القناة		أخبار الأدب		الكتب وجهات نظر		المجموع	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
السياسة	١٢٢	٦٩,٧١	٤٥	٤٤,٥٥	١٦٧	٦٠,٥١		
الاجتماع	٣٠	١٧,١٤	٣١	٣٠,٦٩	٦١	٢٢,١٠		
الاقتصاد	٥	٢,٨٦	١٢	١١,٨٨	١٧	٦,١٦		
القانون	٨	٤,٥٧	٥	٤,٩٥	١٣	٤,٧١		
علم النفس	٣	١,٧١	٦	٥,٩٤	٩	٣,٢٦		
التربية	٦	٣,٤٣	١	٠,٩٩	٧	٢,٥٤		
البيئة	١	٠,٥٧	١	٠,٩٩	٢	٠,٧٢		
المجموع	١٧٥	٩٩,٩٩	١٠١	٩٩,٩٩	٢٧٦	١٠٠		

الجدول رقم (٦) الترتيب النسبي لمجالات العلوم الاجتماعية

في القناتين معاً	في "أخبار الأدب"	في "الكتب وجهات نظر"
السياسة	السياسة	السياسة
الاجتماع	الاجتماع	الاجتماع
الاقتصاد	القانون	الاقتصاد
القانون	التربية	علم النفس
علم النفس	الاقتصاد	القانون

التربية	علم النفس	التربية
البيئة	البيئة	البيئة

الجدول رقم (٧) الاهتمام بمجالات العموميات في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع	الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة	المجال
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٤٣,٢٤	١٦	٥٦,٢٥	٩	٣٣,٣٣	٧	المعارف العامة
٤٣,٢٤	١٦	٣٧,٥	٦	٤٧,٦٢	١٠	الإعلام
١٣,٥١	٥	٦,٢٥	١	١٩,٠٥	٤	المكتبات والمعلومات
٩٩,٩٩	٣٧	١٠٠	١٦	١٠٠	٢١	المجموع

يليه المعارف العامة في المرتبة الثانية، ثم المكتبات والمعلومات في المرتبة الثالثة في حين يأتي مجال المعارف العامة في المرتبة الأولى في "وجهات نظر" يليه الإعلام في المرتبة الثانية، والمكتبات والمعلومات في المرتبة الثالثة، ولا يختلف هذا الترتيب النسبي العام كثيراً عما انتهينا إليه في دراسة التعريف بالكتب في صحيفة "الأهرام"، حيث كانت المعارف العامة تتربع على القمة، يليها المكتبات والمعلومات، ثم الإعلام، في ترتيب تنازلي^(١).

الجدول رقم (٨) الاهتمام بمجالات العلوم البحتة في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع	الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة	المجال
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٤٠	١٢	٢٥	٣	٥٠	٩	علوم بوجه عام

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن قطاع العموميات يشمل ثلاثة مجالات هي : المعارف العامة، والإعلام، والمكتبات، حيث يبلغ نصيب المجال الأول حوالي ٤٣,٢٤ % من مجموع هذا القطاع، ويتساوى معه تماماً مجال الإعلام، بينما يأتي مجال المكتبات في المرتبة الثالثة بحوالي ١٣,٥١ % . ويختلف ترتيب هذه المجالات الثلاثة في "أخبار الأدب" عما هو عليه في "وجهات نظر"، حيث يأتي مجال الإعلام في المرتبة الأولى في "أخبار الأدب"،

تهاني عمر عبدالعزيز

٣٣,٣٣	١٠	٥٠	٦	٢٢,٢٢	٤	صحة وتغذية
١٣,٣٣	٤	١٦,٦٧	٢	١١,١١	٢	رياضيات
٦,٦٧	٢	-	-	١١,١١	٢	هندسة وراثية
٣,٣٣	١	٨,٣٣	١	-	-	حاسب آلي
٣,٣٣	١	-	-	٥,٥٦	١	تخطيط عمراني
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٢	١٠٠	١٨	المجموع

حين لا يحظى الحاسب الآلي بأدنى اهتمام في هذه القناة. وفي "وجهات نظر" يأتي مجال الصحة العامة في المرتبة الأولى، يليه مجال العلوم بوجه عام في المرتبة الثانية، ثم الرياضيات في المرتبة الثالثة، والحاسب الآلي في المرتبة الرابعة، ولا يحظى كل من التخطيط العمراني والهندسة الوراثية بأدنى اهتمام في هذه القناة. ويختلف نمط الاهتمام الموضوعي بمجالات العلوم البحتة والتطبيقية في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" عما هو عليه في صحيفة "الأهرام"، حيث اقتصر كل من الأولى والثانية على ستة مجالات، في حين اهتمت الثالثة بسبعة مجالات. كما أن هناك بعض المجالات التي حظيت بالاهتمام في صحيفة "الأهرام" ولم يرد لها ذكر في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر"، وهي مجالات الزراعة، والفيزياء، والهندسة، في حين اهتمت كلتا القناتين موضوع اهتمامنا هنا بمجالات لم يرد لها ذكر

ويتبين من الجدول رقم (٨) توزيع كتب العلوم البحتة والتطبيقية بين "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" بنسبة ٦ : ٤، أي في مقابل ستة كتب يتم التعريف بها في "أخبار الأدب" يتم التعريف بأربعة كتب في "وجهات نظر"، بينما يبلغ المعدل العام، كما سبق أن بينا حوالي ٣ : ١، ومن هنا تبدو القناة الثانية أكثر اهتماماً من الأولى نسبياً بهذا القطاع. ويأتي مجال العلوم بوجه عام في المرتبة الأولى في القناتين (حوالي ٤٠%)، يليه مجال الصحة العامة في المرتبة الثانية، ثم الرياضيات في المرتبة الثالثة، والهندسة الوراثية في المرتبة الرابعة، والحاسب الآلي والتخطيط العمراني في المرتبة الخامسة (حوالي ٣,٣٣% لكل منها). وفي "أخبار الأدب" يأتي مجال العلوم بوجه عام في المرتبة الأولى، يليه مجال الصحة العامة في المرتبة الثانية، والرياضيات والهندسة الوراثية في المرتبة الثالثة (حوالي ١١,١١ لكل منها)، ثم التخطيط العمراني في المرتبة الخامسة، في

% في القطاع الموضوعي نفسه في "وجهات نظر"، كما تأتي اللغة العربية في المرتبة الأولى أيضاً في العلوم الاجتماعية بحوالي ١٤,٩٧% في "أخبار الأدب" في مقابل حوالي ٦٥% في "وجهات نظر". وبينما تحظى اللغة العربية باجمالي الكتب المتخصصة في العلوم البحتة المعرف بها في "أخبار الأدب"، فإنها لا تمثل سوى حوالي ٣٨,٨٩% من إجمالي الكتب المتخصصة في الفئة الموضوعية نفسها التي تم التعرف بها في "وجهات نظر". وبينما تحظى اللغة العربية بحوالي ٩٥,٢٣% من إجمالي كتب العموميات المعرف بها في "أخبار الأدب"، فإنها لا تمثل سوى حوالي ٢٢,٢٢% من كتب الفئة الموضوعية نفسها المعرف بها في "وجهات نظر".

٢/٣- التوزيع الموضوعي للكتب

المت ترجمة إلى العربية المعرف بها :

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن الكتب المترجمة إلى العربية تشكل حوالي ١٦,٨٢% من مجموع الكتب العربية المعرف بها في القناتين، كما تشكل هذه الفئة من الكتب حوالي ٢٠,١٢% من الكتب المعرف بها في "وجهات نظر"، وحوالي ١٦,٠٢% من الكتب المعرف بها في "أخبار الأدب". وتدلل هذه النتيجة على

في "الأهرام" وهي الهندسة الوراثية، والتخطيط العمراني، والرياضيات.

٣- الفئات اللغوية للكتب المعرف بها :

يتبين من الجدول رقم (٩) أن اللغة العربية هي الغالبة بوجه عام على الكتب التي تم التعرف بها في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر"، مع تفاوت واضح بين كل من القناتين (حوالي ٩٣,١٠% في "أخبار الأدب"، و ٦٣,٣٣% في "وجهات نظر")، حيث تبدو هذه الأخيرة أكثر اهتماماً بالكتب غير العربية. وتأتي اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية في كل من القناتين مع تفاوت واضح بينهما (حوالي ٥,٧٨% في "أخبار الأدب"، في مقابل حوالي ٣٥,٢٩% في "وجهات نظر"). وتأتي كل من اللغتين الفرنسية والإسبانية في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة جداً في "أخبار الأدب"، في حين تأتي اللغة الألمانية بنسبة لا تكاد تذكر في كل من القناتين.

١/٣- التوزيع اللغوي الموضوعي :

يتبين من الجدول رقم (٩) أيضاً أن اللغة العربية تأتي في الصدارة بوجه عام سواء في "أخبار الأدب"، أو في "وجهات نظر"، حيث تحظى بحوالي ٩٢,٣٨% في الإنسانيات في "أخبار الأدب"، بينما تحظى بحوالي ٦٥,٠١

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

٢٥,٨٤%)، ثم قطاع الإنسانيات (حوالي ١٥,٤٠%)، وأخيراً قطاع العلوم البحتة والتطبيقية (حوالي ١٢%)، وربما كان في هذه النتيجة ما يدل على ندرة الكتب المترجمة إلى العربية في القطاع الأخير هذا.

أن القناة الأولى تبدو أكثر اهتماماً نسبياً بالكتب المترجمة إلى العربية من القناة الثانية، وتسجل الكتب المترجمة إلى العربية أعلى معدلاتها في قطاع العموميات (حوالي ٢٧,٢٧%)، يليه مباشرة قطاع العلوم الاجتماعية (حوالي

زمنياً في الجدول رقم (١١). ويتبين من هذا الجدول ارتفاع نسبة الكتب التي لم يرد تاريخ نشرها إذ بلغت (حوالي ٣٨,٤٣). أما الكتب التي وردت تواريخ نشرها فتتوزع على أحد عشر عاماً، أقدمها نشر عام ١٩٧٧م، وهو كتاب واحد، يليه كتاب واحد أيضاً نشر عام ١٩٨٤م، وكتابان نشرهما عام ١٩٩٨م، وكتابان في

٤- التوزيع الزمني للكتب المعرف بها وفقاً لتاريخ النشر :
لم يكن من الممكن توزيع الكتب التي تم التعريف بها في "أخبار الأدب" زمنياً وفقاً لتواريخ نشرها، نظراً لتجاهل هذا العنصر من البيانات في هذه القناة تماماً. أما الكتب التي تم التعريف بها في "وجهات نظر" فقد تم توزيعها

نظر"، فقد نشرت في عام ٢٠٠٤م وهو العام الذي تم تحليل بياناته، وكان هناك كتاب واحد من المرتقب صدوره في عام ٢٠٠٥م.

عام ٢٠٠٠م، وأربعة كتب في عام ٢٠٠١م. أما الغالبية العظمى من الكتب التي تبلغ نسبتها حوالي ٣٩,٤١% من مجموع الكتب معروفة تاريخ النشر التي تم التعريف بها في "وجهات

الجدول رقم (١١) تاريخ نشر الكتب التي تم التعريف بها في مجلة "الكتب وجهات نظر"

النسبة %	العدد	عدد الكتب سنة النشر
٠,١٩	١	٢٠٠٥م
٣٩,٤١	٢٠١	٢٠٠٤م
١٧,٨٤	٩١	٢٠٠٣م
١,٩٦	١٠	٢٠٠٢م
٠,٧٨	٤	٢٠٠١م
٠,٣٩	٢	٢٠٠٠م
٠,٣٩	٢	١٩٩٨م
٠,١٧	١	١٩٩٧م
٠,١٧	١	١٩٨٤م
٠,١٧	١	١٩٩٧م
٣٨,٤٣	١٩٦	بدون تاريخ نشر

تتراوح طرق التعريف بالكتب في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" ما بين الخبر، والعرض المفصل، مروراً بالنبذة المختصرة، والتعريف الموجز، والمقتطفات، وترد هذه الأخيرة، وهي عبارة عن مقتطفات، كما سبق أن أشرنا تحت عنوان "هوامش" في "أخبار الأدب"،

ويتبين من هذا الجدول أيضاً أن ما نشر في الألفية الثالثة يمثل حوالي ٦٠,٥٧% من مجموع الكتب معروفة تاريخ النشر التي تم التعريف بها في هذه القناة، ويدل ذلك على التركيز النسبي على الكتب الحديثة.

٥- طرق التعريف بالكتب :

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

نظر"، أما التعريف الموجز فيأتي في المرتبة الرابعة بوجه عام، وفي المرتبة الثانية في "وجهات نظر"، وفي المرتبة الرابعة في "أخبار الأدب" وتأتي المقططات في المرتبة الخامسة الأخيرة بوجه عام، وفي كل من "أخبار الأدب" و"وجهات نظر"، أيضاً. كما يتبين أيضاً من الجدول رقم (١٢) أن الترتيب النسبي للطرق الثلاثة وهي الخبر والتعريف الموجز، والعرض المفصل، يتفق تمام الاتفاق مع ما انتهينا إليه في دراسة التعريف بالكتب في صحيفة "الأهرام"^(١).

وعنوان "كتاب الزاوية" في "وجهات نظر". كما يتبين من الجدول رقم (١٢) فإن الخبر يأتي في المرتبة الأولى بوجه عام، كما يأتي أيضاً في المرتبة الأولى في "أخبار الأدب"، بينما يأتي في المرتبة الرابعة في "وجهات نظر". وتأتي النبذة المختصرة في المرتبة الثانية بوجه عام، وفي المرتبة الأولى في "وجهات نظر"، وفي المرتبة الثالثة في "أخبار الأدب". ويأتي العرض المفصل في المرتبة الثالثة بوجه عام، وفي المرتبة الثانية في "أخبار الأدب"، والمرتبة الثالثة في "وجهات

الجدول رقم (١٢) طرق التعريف بالكتاب في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة	التعريف
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
٧٦٠	٣٩,٠٧	٦٤	١٢,٥٥	٦٩٦	٤٧,٥٠	الخبر	
٣٧٣	١٩,١٨	١٨٨	٣٦,٨٦	١٨٥	١٢,٨٩	النبذة المختصرة	
٣٤٢	١٧,٥٨	٩٠	١٧,٦٥	٢٥٢	١٧,٥٦	العرض المفصل	
٣١٥	١٦,٢٠	١٥٦	٣٠,٥٩	١٥٩	١١,٠٨	التعريف الموجز	
١٥٥	٧,٩٧	١٢	٢,٣٥	١٤٣	٩,٩٧	المقططات	
١٩٤٥	١٠٠	٥١٠	١٠٠	١٤٣٥	١٠٠	المجموع	

٩٤,٧٤% من إجمالي العروض المفصلة في القناتين مع اختلاف طفيف في الدرجة بينهما (حوالي ٩٣,٢٥% في "أخبار الأدب"، و ٩٨,٨٩% في "وجهات نظر")،

١/٥ - مسئولية التعريفات والعروض في

الكتب المعرف بها :

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن العروض المفصلة الموقعة تمثل حوالي

في "وجهات نظر"، وفي مقابل ذلك تمثل التعريفات الموجزة غير الموقعة حوالي ٧٤,٩٢% من إجمالي التعريفات، كما تشكل أيضاً نسبة عالية جداً (حوالي ٩٨,٧٢%) في "وجهات نظر"، وما يزيد على النصف قليلاً (حوالي ٥١,٥٧%) في "أخبار الأدب".

وتبدو العروض المفصلة غير الموقعة أعلى نسبياً في "أخبار الأدب" عما هي عليه في "وجهات نظر"، كما يتبين أيضاً أن التعريفات الموجزة تمثل حوالي ٢٥,٠٨% من إجمالي التعريفات الموجزة في القناتين، مع تفاوت واضح بينهما، حيث تمثل حوالي ٤٨,٤٢% في "أخبار الأدب"، و ١,٢٨%

الجدول رقم (١٣) بيان مسئولية التعريفات والعروض في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة
النسبة/%	العدد	النسبة/%	العدد	النسبة/%	العدد	التعريفات والعروض
٩٤,٧٤	٣٢٤	٩٨,٨٩	٨٩	٩٣,٢٥	٢٣٥	العروض الموقعة
٥,٢٦	١٨	١,١١	١	٦,٧٤	١٧	العروض غير الموقعة
١٠٠	٣٤٢	١٠٠	٩٠	١٠٠	٢٥٢	المجموع
٢٥,٠٨	٧٩	١,٢٨	٢	٤٨,٤٢	٧٧	التعريفات الموقعة
٧٤,٩٢	٢٣٦	٩٨,٧٢	١٥٤	٥١,٥٧	٨٢	التعريفات غير الموقعة
١٠٠	٣١٥	١٠٠	١٥٦	١٠٠	١٥٩	المجموع

عام من نسبة التعريفات الموجزة غير الموقعة في كل من القناتين وفي مختلف القطاعات التخصصية أيضاً .

٢/٥- التوزيع الموضوعي للتعريفات

والعروض :

بالنظر في الجدول رقم (١٤) يتبين أن

نسبة العروض المفصلة الموقعة أعلى بوجه

الجدول رقم (١٤) التوزيع الموضوعي للعروض والتعريفات الموجزة الموقعة

الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب				القناة		القطاعات
العروض المفصلة		التعريفات الموجزة		العروض المفصلة		التعريفات الموجزة		
% للموقع	المجموع	% للموقع	المجموع	% للموقع	المجموع	% للموقع	المجموع	
١٠٠	٣٨	١,٦٩	١١٨	٩٢,٢٦	٢٢٩	٤١,٧٤	١١٥	الإنسانيات
١٠٠	٤٦	-	٣٢	١٠٠	٦٥	٦٧,٦٥	٣٤	العلوم الاجتماعية
٥٠	٢	-	٤	١٠٠	٤	٨٠	٥	العلوم البحتة والتطبيقية
١٠٠	١	-	٢	١٠٠	٦	٤٠	٥	العموميات
٩٨,٨٩	٩٠	١٢,٨٢	١٥٦	٣٩,٢٥	٢٥٢	٤٨,٤٣	١٥٩	المجموع

تشمل عدد الصفحات بالنسبة للكتاب الذي يتكون من مجلد واحد، وعدد المجلدات بالنسبة للكتاب متعدد المجلدات. وإذا كان هذا هو الحد الأدنى للبيانات الأساسية، فإن هناك عناصر بيانات أخرى يمكن أن تلقي مزيداً من الضوء على الكتاب، مثل السلسلة التي نشر فيها الكتاب، ورقم الكتاب في السلسلة، فضلاً عن بعض التبصرات.

٣/٥- عناصر بيانات التعريف بالكتب :

هناك حد أدنى من عناصر البيانات اللازمة للتحقق من هوية الكتاب، أي التي تميزه عن غيره من الكتب. وتشمل هذه العناصر مسئولية التأليف، والعنوان، والطبعة، وبيانات النشر بعناصرها الثلاثة وهي : مكان النشر، والناشر، وتاريخ النشر. ويضاف إلى ذلك بيانات التوريق التي

الجدول رقم (١٥) عناصر بيانات التعريف بالكتاب في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "الكتب وجهات نظر"

المجموع		الكتب وجهات نظر		أخبار الأدب		القناة		عناصر البيانات
%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
٤٧,٠٥	٩١٥	٢٤,٣١	١٢٤	٥٥,١٢	٧٩١			مؤلف وعنوان وناشر
٣٦,٨١	٧١٦	١٤,١١	٧٢	٤٤,٨٨	٦٤٤			مؤلف وعنوان

تهاني عمر عبدالعزيز

١٦,١٤	٣١٤	٦١,٥٧	٣١٤	٠,٠	٠,٠	مؤلف وعنوان وناسر ومكان النشر وتاريخ نشر وعدد الصفحات
١٠٠	١٩٤٥	٢٦,٢٢	٥١٠	٧٣,٧٨	١٤٣٥	المجموع

بيانات وصف الكتب.

٦- ناشرو الكتب المعرف بها :

١/٦- التوزيع الجغرافي للناشرين :

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن الكتب معروفة الناشر التي تم التعريف بها والبالغ عددها ١٢٢٩ كتابًا، أي حوالي ٦٣,١٩% من مجموع الكتب المعرف بها، موزعة على ٢٤٥ ناشرًا، يمثلون ١٨ دولة هي : جمهورية مصر العربية، والجمهورية اللبنانية، والولايات المتحدة الأمريكية، وسوريا، وبريطانيا، والمملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية العراقية، والمملكة المغربية، وألمانيا، والمملكة الأردنية الهاشمية، وفرنسا، وإيطاليا، وفلسطين، والبحرين، والجزائر، وتونس، في ترتيب تنازلي. ويتبين من هذا الجدول أيضًا وجود تفاوت واضح في متوسط عدد الكتب التي تم التعريف بها للناشر الواحد، حيث تتربع ألمانيا على القمة (٣٦ كتابًا) على الرغم من أنه لا يمثلها سوى ناشر واحد (دار الجمل)، تليها دولة الإمارات العربية المتحدة (١٢,٥ كتابًا)

ويتبين من الجدول رقم (١٥) أن حوالي ١٦,١٤% من الكتب فقط قد وردت كاملة البيانات الوصفية الأساسية، وهي : مسئولية التأليف، والعنوان، وبيانات النشر، وعدد الصفحات. وتتركز هذه النسبة في "وجهات نظر"، حيث تمثل حوالي ٦١,٥٧% من مجموع الكتب التي تم التعريف بها في هذه القناة، ولا وجود لهذه الفئة على الإطلاق في "أخبار الأدب". أما الكتب التي اقتصرت على بيانات مسئولية التأليف والعنوان والناشر فتمثل حوالي ٤٧,٠٥% من مجموع الكتب التي تم التعريف بها في القناتين، كما تمثل حوالي ٥٥,١٢% من الكتب التي عُرفَ بها في "أخبار الأدب"، وحوالي ٢٤,٣١% من الكتب التي تم التعريف بها في "وجهات نظر". أما الكتب التي اقتصرت بياناتها على مسئولية التأليف والعنوان فقط فتمثل حوالي ٣٦,٨١% من مجموع الكتب المعرف بها، وحوالي ٤٤,٨٨% من الكتب التي تم التعريف بها في "أخبار الأدب"، وحوالي ١٤,١١% من الكتب التي تم التعريف بها في "وجهات نظر". ويتبين من هذا الجدول أيضًا أن "وجهات نظر" ربما تكون أكثر حرصًا نسبيًا من "أخبار الأدب" على اكتمال

والجزائر من حيث عدد الناشرين ومتوسط عدد كتب الناشر الواحد، وتأتي تونس في ذيل القائمة من حيث عدد الناشرين وعدد الكتب المعرف بها، حيث يمثلها ناشر واحد بكتاب واحد.

ويتبين من هذا الجدول مدى اتساع التغطية الجغرافية للكتب معروفة الناشر التي تم التعريف بها في كل من "أخبار الأدب" و "جهات نظر"، وكما هو واضح فإن الغالبية العظمى من الناشرين يتركزون في الوطن العربي الذي تمثله ثلاث عشرة دولة، يمثلها مئتان وسبعة عشر ناشرًا، أي حوالي ٨٨,٥٧ % من مجموع الناشرين، ويستأثر هؤلاء الناشر بحوالي ٨٦,٦٧% من مجموع الكتب معروفة الناشر، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في قمة الدول غير العربية من حيث عدد الكتب معروفة الناشر، يليها بريطانيا، ثم ألمانيا، ثم فرنسا، وإيطاليا، في ترتيب تنازلي.

ويمثلها ناشران وهما المجمع الثقافي بأبوظبي، ووزارة الإعلام، ثم المملكة الأردنية الهاشمية (٨ كتب) ويمثلها ناشر واحد، ثم دولة الكويت (٧,٧٥ كتب) ويمثلها أربعة ناشرين، ثم الولايات المتحدة الأمريكية (٦,٢٣ كتب) ويمثلها ثلاثة عشر ناشرًا، والجمهورية العربية السورية (٦,٠٨ كتب) ويمثلها اثنا عشر ناشرًا، والجمهورية اللبنانية (٦ كتب) ويمثلها واحد وعشرون ناشرًا، والمملكة العربية السعودية (٥ كتب) ويمثلها خمسة ناشرين، وجمهورية مصر العربية (٤,٦٢ كتب) ويمثلها مئة وأربعة وستون ناشرًا، وبريطانيا (٣,٤١ كتب) ويمثلها اثنا عشر ناشرًا. وتتساوى كل من الجمهورية العراقية، والمملكة المغربية من حيث عدد الناشرين ومتوسط عدد كتب الناشر الواحد، كما تتساوى أيضًا كل من فرنسا وإيطاليا من حيث عدد الناشرين ومتوسط عدد كتب الناشر الواحد، وتتساوى كل من فلسطين، والبحرين،

الجدول رقم (١٦) التوزيع الجغرافي لناشري الكتب المعرف بها في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "جهات

نظر"

الدولة	عدد الناشرين	النسبة المئوية %	عدد الكتب معروفة الناشر	النسبة المئوية %	متوسط عدد الكتب للناشر
--------	--------------	------------------	-------------------------	------------------	------------------------

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

٤,٦٢	٦١,٦٧	٧٥٨	٦٦,٩٤	١٦٤	مصر
٦	١٠,٢٥	١٢٦	٨,٥٧	٢١	لبنان
٦,٢٣	٦,٥٩	٨١	٥,٣١	١٣	الولايات المتحدة الأمريكية
٦,٠٨	٥,٩٣	٧٣	٤,٨٩	١٢	سوريا
٣,٤١	٣,٣٣	٤١	٤,٨٩	١٢	بريطانيا
٣٦	٢,٩٢	٣٦	٠,٤١	١	ألمانيا
٧,٧٥	٢,٥٢	٣١	١,٦٣	٤	الكويت
١٢,٥	٢,٠٣	٢٥	٠,٨٢	٢	الإمارات العربية المتحدة
٥	٢,٠٣	٢٥	٢,٠٤	٥	المملكة العربية السعودية
٨	٠,٦٥	٨	٠,٤١	١	الأردن
٣	٠,٤٩	٦	٠,٨٢	٢	العراق
٣	٠,٤٩	٦	٠,٨٢	٢	المغرب
٣	٠,٢٤	٣	٠,٤١	١	فرنسا
٣	٠,٢٤	٣	٠,٤١	١	إيطاليا
٢	٠,١٦	٢	٠,٤١	١	فلسطين
٢	٠,١٦	٢	٠,٤١	١	البحرين
٢	٠,١٦	٢	٠,٤١	١	الجزائر
١	٠,٠٨	١	٠,٤١	١	تونس
٥,٠٢	١٠٠	١٢٢٩	%١٠٠	٢٤٥	المجموع

مجموع الكتب المصرية معروفة الناشر. ويمثل القطاع العام أربع مؤسسات، أي حوالي ٢,٤٤% من مجموع الناشرين المصريين، ويشكل إنتاجهم حوالي ٨,١٨% من مجموع الكتب المصرية

ويتبين من الجدول رقم (١٧) أن القطاع الحكومي المصري يمثلته خمسة ناشرين، أي حوالي ٣,٠٤% من مجموع الناشرين المصريين، يشكل إنتاجهم حوالي ١٩,٧٩% من

الناشر. ويبلغ عدد مؤسسات المجتمع المدني أربع مؤسسات أي حوالي ٢,٤٤% من مجموع الناشرين المصريين، ويمثل ما تم التعريف به من كتبهم حوالي ١,٨٥% من مجموع الكتب المصرية معروفة الناشر، ويمثل المراكز الثقافية الأجنبية مركزان اثنان، أي حوالي ١,٢٢% من مجموع الناشرين المصريين، ويمثل إنتاجهم حوالي ١,٩٨% من مجموع الكتب المصرية معروفة الناشر.

معروفة الناشر. أما المؤسسات الأكاديمية المصرية فيمثلها ست جامعات، أي حوالي ٣,٦٦% من مجموع الناشرين المصريين، ويمثل إنتاجهم حوالي ١٤,٣٨% من مجموع الكتب المصرية معروفة الناشر. ويبلغ عدد ناشري القطاع الخاص المصري المعرف بكتبهم مئة وثلاثة وأربعين ناشرًا، أي حوالي ٨٧,١٩% من مجموع الناشرين المصريين الذين تم التعريف بكتبهم، ويشكل ما تم التعريف به من كتبهم حوالي ٥٣,٨٣% من مجموع الكتب المصرية معروفة

الجدول رقم (١٧) فئات الناشرين المصريين الذين تم التعريف بكتبهم في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "وجهات نظر"

النسبة المئوية %	عدد الكتب معروفة الناشر	النسبة المئوية %	عدد الناشرين	الفئة
١٩,٧٩	١٥٠	٣,٠٤	٥	الناشرون الحكوميون
٨,١٨	٦٢	٢,٤٤	٤	ناشرو القطاع العام
١٤,٣٨	١٠٩	٣,٦٦	٦	القطاع الأكاديمي
٥٣,٨٣	٤٠٨	٨٧,١٩	١٤٣	القطاع الخاص
١,٨٥	١٤	٢,٤٤	٤	مؤسسات المجتمع المدني
١,٩٨	١٥	١,٢٢	٢	المراكز الثقافية الأجنبية
١٠٠%	٧٥٨	٩٩,٩٩	١٦٤	المجموع

العام، وناشري القطاع الأكاديمي، على حساب ناشري القطاع الخاص، حيث يبلغ متوسط الكتب المعرف بها لناشري الفئة الأولى ٣٠ كتابًا للناشر

ويتبين من هذا التوزيع أن كلاً من "أخبار الأدب"، و"وجهات نظر" تبديان قدرًا من الانحياز لكل من ناشري القطاع الحكومي، وناشري القطاع

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

و ناشر واحد من لبنان. وبينما نلاحظ توازناً في اهتمام "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" بكتب بعض الناشرين كما هو الحال على سبيل المثال بالنسبة لكتب الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكتب المجمع الثقافي بأبوظبي، نجد هذا التوازن مفتقداً بالنسبة للغالبية العظمى من الناشرين. كما يتبين من هذا الجدول أيضاً انحياز "وجهات نظر" لكتب دار الشروق، وربما كان من الممكن رد هذا الانحياز إلى الانتماء المؤسسي لدار النشر التي تصدر هذه القناة .. وفي مقابل ذلك نجد انحيازاً واضحاً من جانب "أخبار الأدب" لدار ميريت للنشر، والهيئة المصرية العامة للكتاب، والهيئة العامة لقصور الثقافة، والمجلس الأعلى للثقافة، ودار الجمل، ونهضة مصر، ودار الهلال، ودار أخبار اليوم، فضلاً أيضاً عن اهتمامها الواضح بكتب الناشرين العرب غير المصريين.

الواحد، والفئة الثانية ١٥,٥ كتاباً للناشر الواحد، والفئة الثالثة ١٨,١٦ كتاباً للناشر الواحد، وذلك في مقابل ٢,٨٥ كتاب للناشر الواحد في القطاع الخاص، و ٣٥ كتاباً للناشر من مؤسسات المجتمع المدني، و ٧,٥ كتب للناشرين من المراكز الثقافية الأجنبية.

٢/٦- الترتيب الطبقي للناشرين وفقاً

لعدد الكتب المعرف بها :

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن ستة عشر ناشرًا، أي حوالي ٦,٥٣% من مجموع الناشرين الممثلين في التحليل زاد رصيد كل منهم عن عشرين كتابًا، يحظون بحوالي ٥٤,٧٥% من مجموع الكتب معروفة الناشر المعرف بها. ومن بين هؤلاء الناشرين الذين يحتلون القمة اثنا عشر ناشرًا مصريًا، و ناشر واحد من ألمانيا، و ناشر واحد من الإمارات العربية المتحدة، و ناشر واحد من سوريا،

الجدول رقم (١٨) قائمة طبقية للناشرين العرب للكتب معروفة الناشر في صحيفة "أخبار الأدب" ومجلة "وجهات

نظر"

أسماء الناشرين	أخبار الأدب	وجهات نظر	المجموع
الجامعة الأمريكية - مصر	٤٣	٤٩	٩٢
ميريت للنشر - مصر	٧١	٤	٧٥
الهيئة العامة للكتاب - مصر	٤٦	٩	٥٥
دار الشروق - مصر	٨	٤٥	٥٣

تهاني عمر عبدالعزيز

٤٥	١٠	٣٥	الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر
٤٢	٧	٣٥	المجلس الأعلى للثقافة - مصر
٣٦	٣	٣٣	دار الجمل - ألمانيا
٢٨	١٢	١٦	الدار المصرية اللبنانية - مصر
٢٤	٣	٢١	نهضة مصر - مصر
٢٣	٣	٢٠	دار الهلال - مصر
٢٣	-	٢٣	دار أخبار اليوم - مصر
٢٣	١٠	١٣	المجمع الثقافي أبوظبي - الإمارات
٢٢	٥	١٧	سطور - مصر
٢٢	٤	١٨	شوقيات - مصر
٢١	-	٢١	دار الأدب - سوريا
٢١	-	٢١	الدار الثقافية للنشر - لبنان
١٦	٣	١٣	دار رياض الريس - لبنان
١٤	١	١٣	مركز الحضارة العربية - مصر
١٣	-	١٣	دار سعاد الصباح - الكويت
١٣	-	١٣	دار لسان العرب - لبنان
١٣	-	١٣	المؤسسة العربية للدراسات - لبنان
١٣	١٣	-	دار كنعان - سوريا
١٣	٩	٥	المجلس الوطني للثقافة - الكويت
١٣	١٣	-	مركز دراسات الوحدة العربية - لبنان
١٢	٢	١٠	المركز الثقافي العربي - لبنان
١١	٢	٩	دار الحوار - سوريا
١١	٨	٣	دار الفكر - سوريا
١٠	٣	٧	المركز الثقافي الفرنسي - مصر
٩	٥	٤	أزمدة - الأردن
٩	٥	٤	مؤسسة الأهرام - مصر
٨	٣	٥	الدار العربية للدراسات والنشر - لبنان
٧	٣	٤	دار البستاني - مصر

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

٧	٤	٣	دار المعارف - مصر
٦	٣	٣	دار المريخ - المملكة العربية السعودية
٥	-	٥	دار عين - مصر
٥	٣	٢	دار الكتب المصرية - مصر
٥	٣	٢	دار مدبولي - مصر
٥	٣	٢	المستقبل - مصر
٥	٣	٢	دار سفير - مصر
٥	٣	٢	دار الفارابي - لبنان
٥	-	٥	الدار العربية للكتاب - المملكة العربية السعودية
٥	-	٥	الهدى للنشر - المملكة العربية السعودية
٥	-	٥	كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر
٥	-	٥	ورشة الزيتون الإبداعية - مصر
٥	-	٥	كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
٥	-	٥	المركز الثقافي الإسباني - مصر
٥	-	٥	كلية الآداب - جامعة المنوفية - مصر
٤	-	٤	دار برزان للنشر - العراق
٤	-	٤	اتحاد الكتاب المغاربة - المغرب
٤	-	٤	دار العلوم للنشر - مصر
٣	٣	-	مؤسسة المرأة والذاكرة - مصر
٣	٣	-	دار الحدائق - لبنان
٣	٣	-	مجمع الفنون بالزمالك - مصر
٣	٣	-	دار الكتب العلمية - مصر
٣	٣	-	جمعية حقوق الإنسان - مصر
٣	-	٣	سدرة للنشر - الكويت
٣	-	٣	دار الكلمة - لبنان
٣	-	٣	نادي القصة - مصر
٣	٣	-	دار الهاني - مصر
٣	-	٣	دار الهدى - سوريا

تهاني عمر عبدالعزيز

٣	-	٣	دار الينابيع - سوريا
٣	-	٣	دار فرحة - مصر
٣	-	٣	دار جيوفاني - إيطاليا
٣	-	٣	دار سوى - سوريا
٢	-	٢	أبوغوشي للنشر - سوريا
٢	-	٢	جامعة الكويت - الكويت
٢	-	٢	كلية الآداب - الجزائر
٢	-	٢	المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي - فلسطين
٢	-	٢	وزارة الثقافة المغربية - المغرب
٢	-	٢	النادي الثقافي بجدة - المملكة العربية السعودية
٢	-	٢	وزارة الثقافة اليمنية - اليمن
٢	-	٢	وزارة الإعلام - دولة الإمارات العربية
٢	-	٢	وزارة الثقافة العراقية - العراق
٢	-	٢	وزارة الثقافة - سوريا
٢	٢	-	دار الأوائل - سوريا
١	١	-	وزارة الثقافة - تونس

حين يمثل بريطانيا ستة عشر ناشرًا، أو حوالي ٤٦,٥١% من الناشرين غير العرب، ويحظون بحوالي ٣٣,٠٦% من مجموع الكتب المعرف بها للناشرين غير العرب. ويمثل فرنسا ناشر واحد فقط بثلاثة كتب، ويدل هذا التوزيع على الانحياز الواضح للناشرين الأمريكيين وكتبهم من جانب مجلة "وجهات نظر".

وبالنظر في الجدول رقم (١٩) الخاص بالترتيب الطبقي للناشرين الأجانب، يتبين لنا احتلال ناشرين أمريكيين للمرتبتين الأولى والثانية، حيث يستأثران بحوالي ٤٠,٣٢% من كتب الناشرين الأجانب. ويمثل الناشر الأمريكيون بوجه عام حوالي ٥٠% من مجموع الناشرين غير العرب، ويحظون بحوالي ٦٤,٥٢% من مجموع الكتب غير العربية معروفة الناشر، في

الجدول رقم (١٩) قائمة طباقية لناشري الكتب الأابنية معروفة الناشر في مجلة "وآهات نظر"

اسم الناشر	مجموع الكتب
Simon and Schuster	٣٢
Harper Collins	١٨
Penguin Press	١١
Bloomsbury	٦
Doubelday	٤
Viknig Penguin	٤
Oxford University	٤
Becon Press	٤
Alfred Knoph	٣
Jonathan Cape	٣
Emmett Harder	٣
Heinemann	٣
Hearst	٢
Crossroad Avenu	٢
La decouverte	٢
Ecco	٢
Routledge	٢
Constable	٢
Allen Lane	٢
Black Dog Publishing	٢
Winter	٢
Warner	٢
Alfred Cerf	٢
Crown	٢
Ibn Musa Puplicing	٢
Element Books	٢

- ٧- النتائج العامة :
يمكن أن نستخلص مما سبق من تحليلات النتائج العامة التالية :
- ١- لا اختلاف يذكر بين "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" في نمط الاهتمام الموضوعي بالكتب التي تم التعريف بها، ويعبر هذا النمط الثقافي السائد في المجتمع العربي المنحاز على نحو واضح، في النشر ومن ثم التعريف، للإنسانيات على حساب القطاعات التخصصية الأخرى.
- ٢- لا يختلف الترتيب النسبي لقطاعات المعرفة كثيرًا عن الترتيب النسبي الذي انتهت إليه دراسة الاهتمام بالكتاب في صحيفة "الأهرام"، إن لم يكن مطابقًا.
- ٣- لا يختلف الترتيب النسبي لموضوعات الإنسانيات في "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" كثيرًا عما انتهينا إليه في دراسة الاهتمام بالكتاب في صحيفة "الأهرام".
- ٤- انحياز "أخبار الأدب" لقطاع الإنسانيات بوجه عام، والأدب على وجه الخصوص.
- ٥- تبدو مجلة "وجهات نظر" أكثر اهتمامًا بقطاع العلوم الاجتماعية من "أخبار الأدب".
- ٦- اهتمام "وجهات نظر" النسبي الواضح بالتاريخ لارتباط هذا المجال بالسياسة أحد محاور الاهتمام الرئيسية لهذه القناة.
- ٧- ارتفاع نصيب علم اللغة في "أخبار الأدب" عما هو عليه في "وجهات نظر" لارتباط علم اللغة الوثيق بالأدب.
- ٨- وجود قدر كبير من الاتفاق في الترتيب النسبي لمجالات قطاع العموميات في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" وصحيفة "الأهرام".
- ٩- اهتمام "وجهات نظر" بقطاع العموميات أكثر مما هو عليه في "أخبار الأدب".
- ١٠- اختلاف نمط الاهتمام بمجالات العلوم البحتة والتطبيقية في كل من "أخبار الأدب" و "وجهات نظر" عما انتهينا إليه في دراسة التعريف بالكتب في صحيفة "الأهرام".
- ١١- انخفاض نسبة الكتب مكتملة بيانات الوصف في كل من القناتين، وإن كانت "الكتب وجهات نظر" تبدو أكثر حرصًا من "أخبار الأدب" على اكتمال البيانات. ويبدو أن "أخبار الأدب" بنظرتها التقليدية، تجد حرجًا في اكتمال بيانات الوصف، حتى لا تبدو وكأنها قناة ترويج.
- ١٢- يبدو الترتيب النسبي لكل من الخبر، والتعريف الموجز، والعرض المفصل

محدود من الناشرين غير المصريين.
١٨- الاهتمام الواضح بكتب الناشرين العرب
غير المصريين في "أخبار الأدب".
١٩- هناك توازن بين اهتمام كل من "أخبار
الأدب" و"وجهات نظر" بكتب عدد محدود
من الناشرين، وافتقاد هذا التوازن بالنسبة
للغالبية العظمى من الناشرين.
٢٠- الانحياز الواضح للناشرين الأمريكيين في
مجلة "وجهات نظر".

الخلاصة :

أ- يمكن الاعتماد إلى حد ما على مجلة "الكتب
وجهات نظر" في رصد وتتبع حركة النشر
في الوطن العربي، بينما لا نجد هذا الاعتماد
محتملاً بالنسبة لصحيفة "أخبار الأدب" التي
تركز على الكتاب المصري.

ب- لا تقدم صحيفة "أخبار الأدب"، ومجلة
"الكتب وجهات نظر" خدمة تذكر
للقائمين على مكاتب البحث، سواء كانت
من المكاتب الجامعية، أو المكاتب
المتخصصة أو المكاتب الوطنية، شأنها
في ذلك شأن صحيفة "الأهرام" ؛ فكل
هذه القنوات الثلاث تخاطب المثقف بوجه
عام.

ج- يمكن للتعريف بالكتب في صحيفة "أخبار

مطابقاً في القناتين موضوع الاهتمام، تمام
التطابق لما انتهينا إليه في دراسة التعريف
بالكتب في صحيفة "الأهرام".
١٣- ارتفاع نسبة العروض الموقعة في كل من
"أخبار الأدب" و"وجهات نظر" عما هي
عليه في صحيفة "الأهرام".
١٤- تركيز التعريفات والعروض الموقعة في
"أخبار الأدب" على قطاع الإنسانيات، وفي
"وجهات نظر" على قطاع العلوم
الاجتماعية.

١٥- تبدو "أخبار الأدب" أكثر اهتماماً
بالترجمات من كل من "وجهات نظر"،
وصحيفة "الأهرام".

١٦- التركيز النسبي الواضح على الكتب
الحديثة في "وجهات نظر"، وربما يكون
الأمر كذلك أيضاً في "أخبار الأدب" لو
اهتمت بالعنصر الخاص بتاريخ النشر.

١٧- تتركز الغالبية العظمى من الناشرين في
"وجهات نظر" و"أخبار الأدب" في
الوطن العربي الذي تمثله ثلاث عشرة
دولة، ويستأثر هؤلاء الناشر بمعظم
الكتب العربية معروفة الناشر. أما صحيفة
"الأهرام" فتركز على الناشرين
المصريين، مع اهتمام طفيف بإنتاج عدد

التعريف بالكتب في صحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الكتب)

وذلك لقلّة عدد العروض والتعريفات المفصلة بوجه عام، والموقع فيها على وجه الخصوص.

ومجلة "الكتب وجهات نظر" أن يكون أداة ترشيح لا أداة ترجيح بوجه عام بالنسبة للقائمين على تنمية مجموعات المكتبات العامة، والمكتبات المدرسية،

الهوامش والمصادر

٣- جميل مطر . هذه المجلة . **الكتب وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر**، ع١؛ فبراير، ١٩٩٩م. ص٣.

٤- رفعت حسن هلال . بيان إحصائي عن الكتب

المودعة في دار الكتب في عام ٢٠٠٣م ، **مجلة الفهرست** ، ع٦ ؛ أبريل ٢٠٠٤م ، ص٩-١١ .

١- تهاني عمر عبدالعزيز . صحيفة الأهرام مصدرًا للتعريفات بالكتب . **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** . س٢٥ ، ع٢٤ ؛ أبريل ٢٠٠٥م . ص٤٧-٦٤ .

٢- إبراهيم سعدة . الكلمة الافتتاحية . **أخبار الأدب** ، ع١٤ ؛ يوليو ١٩٩٣م . ص٣ .

* * * *